

بحار الأنوار

[27] تقربا إليها وتبركا بها " فراغ عليهم ضربا باليمين " أي فمال على الاصنام يكسرها و يضربها باليد اليمنى لانها أقوى ; وقيل: المراد باليمين القوة، وقيل: أي بالقسم الذي سبق منه بقوله " تا لا كيدن ". " يزفون " أي يسرعون، فإنهم اخبروا بصنيع إبراهيم بأصنامهم فقصدهم مسرعين وحملوه إلى بيت أصنامهم وقالوا له: " أنت فعلت هذا بآلهتنا " فأجابهم بقوله: أتعبدون ما تنحتون " استفهما على الإنكار والتوبيخ " وإني خلقتكم وما تعملون " أي وخلق ما عملتم من الاصنام " قالوا ابنوا له بنيانا " قال ابن عباس: بنوا حائطا من حجارة طوله في السماء ثلاثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا، وملأوه نارا وطرحوه فيها " فألقوه في الجحيم " قال الفراء: كل نار بعضها فوق بعض فهي جحيم ; وقيل: إن الجحيم النار العظيمة " فجعلناهم الأسفلين " بأن أهلكناهم ونجينا إبراهيم وسلمناه ورددنا كيدهم عنه " إني ذاهب إلى ربي " أي إلى حيث أمرني أو إلى مرضات ربي بعملتي ونيتي " سيهدين " أي يهديني ربي فيما بعد إلى طريق المكان الذي أمرني بالمصير إليه ; أو إلى الجنة بطاعتي إياه. (1) " وجعلها كلمة باقية " أي جعل كلمة التوحيد باقية في ذريته فلم يزل فيهم من يقولها ; وقيل الكلمة هي براءة إبراهيم من الشرك ; وقيل: هي الإمامة إلى يوم القيامة، عن أبي عبد الله عليه السلام " لعلمهم يرجعون " عما هم عليه بالافتداء بأبيهم إبراهيم عليه السلام. (2) " أسوة حسنة " أي اقتداء حسن " كفرنا بكم " أي جحدنا دينكم وأنكرنا معبودكم " إلا قول إبراهيم " أي اقتدوا بإبراهيم في كل أموره إلا في هذا القول فلا تقتدوا به فيه فإنه عليه السلام إنما استغفر لآبيه عن موعدة وعدها إياه بالإيمان فلما تبين له أنه عدو الله تبرأ منه ; قال الحسن: وإنما تبين له ذلك عند موت أبيه ; وقيل: كان آذر ينافق إبراهيم ويريه أنه مسلم ويعدده إظهار الإسلام ليستغفر له " وما أملك لك من الله من شيء " إن أراد عقابك " ربنا عليك توكلنا " أي وكانوا يقولون ذلك " وإليك أنبنا " أي إلى طاعتك _____ (1) مجمع البيان 8: 449 - 451. م

(2) " 9: 45 وفيه: بابيهم إبراهيم عليه السلام في توحيد الله تعالى كما اقتدى الكفار بآبائهم. م _____